(2-2)

تخلي الزوج عن دوره سبب رئيسي:

نكد الزوجات آفة عصرية تهدد المجتمع

القاهرة/١٤أكتوبر/ وكالة الصحافة العربية:

الغيرة .. الاكتئاب .. ضعف شخصية الزوج والملل المسيطر علي حياة الزوجات كلها أمور تقف مسئولة وراء سيطرة « النكد « علي العلاقة بين الزوجين ، هذا العرض الاجتماعي المرضي الذي سرعان ما يصرع سعادة الأزواج ويتوطن في البيوت لتتحول إلي جحيم لاتطفأ فيه أبداً نار الخلافات الزوجية ، بعد أن كان عش الزوجية يرفرف عليه الحب بنعومته وحلو مذاقه ، فإنه عندما ترتفع الأصوات ويتوقف العروسان قليلاً أمام باب عشهما ، لتلقي التهاني وسماع عباءة «بالرفاء والبنين» يسر كل منهما للحظات ليتخيل تلك الحياة الناعمة الهادئة مع الآخر .

■ فقدان الامان للمراة يخلقا حالة من النكد

يتخيل العروسان في هذه الأوقات الحالمة أنهما لن يشتبكان في مشاجرة عنيفة مثلاً يحتاجان معها لتدخل خارجي .

لكن للأسف هذا ما يحدث مع البعض بعد أن تمر الأيام ليتبدل الإستقرار بالفوضي وتتكرر المشاكل ، ويصبح « النكد» ضيفاً دائماً ثقيل الدم علي الأسرة الصغيرة ، وتمتد أصابع الاتهام لتشير نحو الزوجة ، تحملها مسئولية هذا « النكد « دون أن نفكر ولو للحظة واحدة أن الزوجة مثل الزوج تماماً ، تتأثر بالمحيط الاجتماعي وطبيعة العلاقات السائدة وتتأثر أيضاً بأداء الزوج في المنزل ، ودون أن نفكر أن هذا « النكد « مسئولية الرجل قبل المرأة ، والمطالب «دائماً « بإبداء المزيد من التفهم كي تنقشع الغمة ويعود الهدوء للمنزل.

يقول د . محمد شعلان أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر : العناد من المركبات الأساسية لنفس المرأة ، لذلك تكثر الخلافات الأسرية بين الزوجين، فالتحدي المتواصل يخلق رد الفعل غاضب لدي الطرف المقابل ،وغالباً ما يدعم تمسك المرأة بعنادها ، توهمها بأن زوجها « ديكتاتور» ، يريد إخضاعها وتسخيرها لتنفيذ أوامره ، وهذا الأمر ناتج عن تأثر الفتاة بقيم المجتمع ، التي فرضت شكلاً ثابتاً لسطوة الرجل ، وخضوع المرأة له بالضرورة فانعكس الأمر علي معتقدات المقبلات علي الزواج ، لذا فهن يبادرن بالهجوم ، قبل أن يقعن فريسة للظلم والتحكم الموهوم ين، فمن الطبيعي أن كل الرجال ليسوا مخلوقات شرسة ، تسعي إلي اضطهاد المرأة لذلك نلاحظ انخفاض معدلات المشاكل الزوجية داخل الأسرة الأوروبية عنها في مثيلتها العربية ، لعدم انتشار هذه الأفكار النمطية ، في المجتمعات الأجنبية فكل من الزوجين يسارع لإسعاد الآخر ، لذلك تستمتع هذه الأسر بالاستقرار وتقل فيها نسب الطلاق .

ويؤكد د . شعلان أن أحدث الدراسات أثبتت تزايد المشاجرات الزوجية ، في الفترة التي تعقب عودة الزوج من عمله مباشرة ، لأنه يعود متعكر المزاج بسبب عناء العمل ، وفي حاجة للراحة والهدوء ، ولا يمتلك طاقة ، للنقاش في الأمور الأسرية التي تبادر بها الزوجة فور دخوله المنزل ،وبالتالي يضحي من العسير ، تنظيم التصريفات في إطار من الهدوء ، والتفاهم مما يعقد الموقف ، ويجعل من الزوجة كائناً «منغص للحياة» .

التحدي المتواصل يخلق مناخاً مرضياً في الأسرة

فقدان الأمان

ومن جانبها تري د . إنشاد محمود أستاذ علم الاجتماع بجامعة المنوفية أن ميل المرأة إلي النكد ، يعكس حالة من فقدان الأمان الإجتماعي ، والشعور بالقلق تجاه المستقبل فتلاحظها في حالة توتر دائم ومراقبة للأحداث ، لأنها تخشي أن تفاجئها الأيام ، بما لاطاقة لها به ، فتقف عاجزة عن المواجهة ، لذا فالمرأة تسارع بمحاربةكل ما يقابلها، حتي لا تشعر بالضعف أو العجز .

وترجع د . آثار هذا السلوك غير السوي إلي خروج المرأة للعمل ، وبقائها لفترات طويلة خارج المنزل بعيداً عن الأبناء ، فأسهم هذا من ناحية ، في زيادة الضغوط النفسية عليها ، وشعورها بالتشتت بين أعباء الوظيفة ، وهموم الأبناء، ومتطلبات المنزل ، فصبت جام غضبها علي الرجل ، أو الزوج ، الذي اعتبرته سبباً ، لما هي فيه ، فلولا عجزه عن سد احتياجات أسرته ، لما اضطرت هي للخروج إلي العمل ، وإرهاق نفسها .

ومن ناحية أخري يؤثر عمل الأم في نزوع أبنائها ، إلي العنف والعصبية ، فيخرج جيل متعطش للحنان والحب ، باعتبار أن الأم هي النبع الأول لهما ، وفي ظل غيابها تضيع هذه المعاني ، ومعها الأمل في إيجاد نفسيات قويمة ، بعيدة عن الخلل العصبي والنفسي .

وتضيف د❖ إنشاد ، هناك عوامل أخري تؤدي للنتيجة ذاتها وهي زيادة عصبية المرأة ، كتلوث الجو، والزحام والضوضاء ، ومعاناة الفئة الغالبة لنساء المجتمع من هذه الظروف ، وفي مقابل إطلاعهن علي مظاهر الترف والرغد، التي يتمتع بها آخرون ، من خلال شاشات التليفزيون ، وتعقد لحظتها المقارنة بين ما هومتاح لهن ، وما ينعم به ويرفل فيه الآخرون ، فتزداد معاناة هؤلاء النسوة ، وتسوءردود أفعالهن، ويصبحن في حالة تحفز دائم لمهاجمة الآخرين .

ويري عدد من المتخصصين في الطب النفسي أنه أحياناً يكون المرض النفسي هو العامل الأساسي لميل الزوجة إلي الإنفعال الدائم ،فالسلوك الطبيعي تتعدد محطاته ، مابين انفعال وانبساط حزن وسعادة ، قلق وهدوء وكل منها ترتبط بدوافع نفسية تحرك هذه الأحاسيس ، التي تزول فور انتهاء أسبابها ، أما الشخص الذي يعاني من سيطرة العصبية علي معظم سلوكه بصفة مستمرة ، فهو مصاب إما بالاكتئاب أو الوسواس ،أو النرجسين مجتمعين.

وقالوا أن الفرد الاكتئابي ،تحكم علاقاته الإنسانية» نزعة النرجسية « ، والأنانية ، فدائماً ما ينتظر الحب والعطف المحيطين ، دون أن يسعي لتبادله ، أو منحه للآخرين ، لأن الأهم عنده هو أن يتلقاه ، فهم في نظره مصدر للإشباع النفسي ، ولن يتهاون معهم ، إذا قصروا في واجبهم تجاه هذا الشخص المريض ، حتي إن كان تصرفهم مدعماً بحجج منطقية ، أو لأسباب قدرية ، وهنا يبدأ في التمرد ، واصطياد الأخطاء للطرف الآخر ، والتهويل من قدرها .وأشاروا إلي أن إصابة المرأة بالاكتئاب ترجع لثلاثة أسباب ، أولها العامل الوراثي ، حيث توجد مجموعة من الأمراض النفسية التي تنتقل عبر الأجيال الأسرية بالوراثة كالبارانويا والاكتئاب ، ولا يرتبط ظهورالمرض بعمر معين وإنما يصبح الإنسان عرضة للإصابة به في أي وقت.

وقالوا أن المرأة « الموسوسة « أو الشخصية « الوسواسية» دائماً تطمح إلي الكمال والمثالية في كل شئ ،وتتمني، بل وتفرض علي المحيطين ، دقة تنظيم الأمور ، لذلك فهي كائن مرهق ، وتؤمن بصوابها القاطع وتوقع الآخرين في الفوضي ، وتتحول إلي آلة لإفراز « النكد « «وتتزايد المشاكل داخل المنزل فهي تراه مقصراً لايراعي ما يسعدها ويحزنها ، وهو يتخيلها خلقت خصيصاً لإتعاسه وتقييد حريته .

التحدي المتواصل يخلق مناخاً مرضياً في الأسرة

براكين ثائرة

وتتهم د . سامية الجندي أستاذ علم الإجتماع بجامعة القاهرة الزوج بأنه سبباً رئيسياً في تلك المشكلة قائلة : ضعف الزوج يفتح المجال لتسلط الزوجة ، التي ترفض استسلامه وخضوعه ، وطالما اقترنت أحلام المرأة بالفارس الذي يستطيع حمايتها ، ويجبرها علي احترامه ، والثقة في قوة شخصيته ثم تفاجأ بأنه زوج ضعيف فيزيد من جبروته بهدوئه ، ورضاه عن أفعالها ، وبعكس ما يتصوره البعض من استمتاع المرأة بمزاولة هذه التصرفات ، فداخلها يمتلئ بالبراكين الثائرة علي هذا الرجل ، ليس بغرض الإيذاء أو التعذيب وإنما لرغبتها أن يتمرد ، ويثور ويفعل مثل باقي الرجال ، وأحياناً يستغرب الزوج أمر زوجته ، أيكون هذا جزاء معاملته بالحسني ؟ كيف لايتوافق رد فعلها مع سلوكه المحب ؟وللأسف لا يدرك أن الفرق شاسع بين المعاملة الطيبة وإظهار مشاعر الحب ، وبين الذل والضعف اللذين تكرهما المرأة في الرجل بصفة عامة ، فما الحال إذن مع زوجها الذي تتمناه دون رجال الأرض ؟

وتؤكد أن المجتمع العربي في حاجة إلي وجود عيادات أكثر للاستشارات الأسرية والزوجية ، كما هو الحال في دول أوروبا ، تعكف علي استقبال الأزواج الذين يجدون العائلية ما يدعو للقلق والمشاكل ، فتقوم هذه المراكز من خلال الإخصائيين بمناقشة الأزمة مع الزوجين والتوصل إلي حلول ترضيهما ، عن طريق الاستعانة بأحدث المناهج النفسية والإجتماعية ، التي ظهرت مؤخراً ، وأثبتت نجاحها ، بعد تجربتها علي قطاع كبير من عينات البحث علي أن تكون خدمة هذه العيادات ، في متناول الجميع ، ولاتقتصر علي أصحاب المال والصيت ، والفكرة في ذاتها تكبيرلدور الإخصائي النفس أو الاجتماعي في المدارس ،ولكن باستخدام منهج أكثر تنظيماً للمتغيرات ، وبدلاً من اقتصار خدماته علي طلاب المدرسة ، تمتد لحي بأكمله مثلاً ، وهكذا ..

■ ضعف الزوج يفتح المجال لتسلط الزوجة

خطأ مشترك

وتقول د . هدي زكريا أستاذ علم الاجتماع بجامعة الزقازيق: تتحول الحياة داخل المنزل إلي جحيم لا يطاق ، عندما تزيد غيرة الزوجة علي القدر المعقول ، الذي يركز مشاعر الحب ويحافظ عليها من الانطفاء ، وأما إذ اتخطت الغيرة حدود العقل ، وأصبحت مرادفاً للشكوك وعدم الثقة ، فإنها تنذر باقتراب النهاية ، وتصاعد الصدمات الزوجية ، خاصة إذا حجمت المرأة من إنطلاق زوجها ، واستباحت كل خصوصياته ، فهو يكره أن يكون محاصراً ، وفي نفس الوقت لا يرضي عن عدم ثقة زوجته فيه ، ومعاملته كأنه مذنب ،ومجرم تتحين هي الفرصة لتثبت شكوكها فيه .

وتشير إلي أن الغيرة تتحول إلي وسيلة تملأ بها الزوجة مساحات الفراغ في حياتها ، فليس أمامها سوي الزوج ، الذي تجعله شغلها الشاغل ، تدقق في أبسط تصرفاته ، وتفسرها وتفتش في حاجياته ، وتتبع أخباره عن بعد ، وهذه المرأة غالباً ماتكون سيدة منزل ، سريعاً ما تنتهي من واجباتها الأسرية ، ولاتجد بعد ذلك ما تفعله ، وعلي العكس تكون المرأة العاملة ، التي تخرج إلي المجتمع وتكون علاقات عديدة، فتقسم حياتها بنسب محسوبة علي مسئولياتها ، كما أن احتكاكها بالحياة والبشر المختلفين ، يساعدها في تفهم علاقات زوجها في إطارها الصحيح ، بعيداً عن التأويل الخاطئ ، والشك الزائف .

وتوضح أن أكثر النساء عرضة للغيرة هن زوجات المشاهير ورجال الأعمال ، لتعامله مع قطاع كبير من السيدات ، ونظراً لتأثر الزوجة بالشائعات التي تثار دائماً حول زوجها ، فتتخيل أنه يخفي عنها ، ما تكشفه الشائعة، إضافة لشعورها بالقلق تجاه هجر الزوج لها ، وتأثره بالشهرة والمجتمع الجديد لذي يفتح له ذراعيه مما ينعكس علي سلوكها معه ، واتهامه بالخيانة دون مبرر مقنع.

أما د . سوسن عثمان أستاذ علم الاجتماع بمعهد الخدمة الإجتماعية بالقاهرة : فتري أن المرأة بطبيعتها تشعر بالملل بسرعة وتفقد لذة الأشياء بنفس السرعة ، ولا تحب أن تستمر الحياة الزوجية وفقاً لوتيرة واحدة ، يساعد ظهور الجفاء الزوجي داخل الأسرة ، فيدب اليأس في الزوجين ، ويتوقفان عن السعي في إسعاد الشريك الآخر ، والاهتمام به ، بل وتنشب مشاجرات تدل علي احتياج لمسة تجديد ، تغير من روتي الحياة.

وتشدد علي أنه بما أن المرأة ضعيفة ولا تستطيع التحكم في أعصابها ،والسيطرة علي انفعالاتها ، فإنها تترجم شعورها بالملل لزوجها ، الذي يشعر بالمشكلة ذاتها ، ولكن دون تهويل من حجمها كما تفعل هي ، ويحملها مسئولية هذا الخلل الذي تتهمه بإحداثه ، لأن الزوجة من وجهة نظره ، هي ربان سفينة الزوجية والمتحكمة في دفتها.

وتخلص د. سوسن إلي أن تسرب الفتور إلي الزوجين، خطأ مشترك بينهما ، لايعقل أن يتحمل مسئوليته أحدهما دون الآخر ،والحل في الإهتمام بالتفاصيل التي يعتبرها الزوجان ، شيئاً من الرفاهية ، و كماليات المعيشة ، ولكنها في الحقيقة روح الأسرة السعيدة ، ومفتاح التجدد ، كالاحتفال بأعياد الميلاد ، علي شرط لم شمل الأسرة ، أو التنزه الأسبوعي أثناء العطلات .

بكل الاتجاهات

وفاة الفنانة المصرية سعاد مكاوي

ذكرت وكالة أنباء الشرق الاوسط أن الفنانة المصرية سعاد مكاوي توفيت أمس الاحد عن سبعين عاما.

وسعاد مكاوي هي ابنة الملحن محمد مكاوي ولعبت أدوارا في عدد من الأفلام و العديد من الاغنيات منها «قالوا البياض أحلى ولا السمار أحلى» و«لما رمتنا العين.

ولدت عام 1938 اسمها سعاد محمد سيد مكاوي ، عرفت بأداء المونولوجات ، وتزوجت محمد الموجي ، و من المخرج عباس كامل ، ومن الموسيقار محمد إسماعيل لها أكثر من 18 فيلم .

من أعمال الفنانة سعاد مكاوى
1946 صاحب بالين
1947 بنت المعلم
1948 شمشون الجبار – البوسطجى
1949 حدوة حصان – منديل الحلو
1950 أسمر و جميل – عينى بترف
1951 جزيرة الأحلام – خد الجميل
1952 حضرة المحترم
1953 مجلس الادارة – القدر و الكتوب – لسانك حصانك – أنا ذنبى إيه
1955 نهارك سعيد – تار بايت
1967 غازية من سنباط

ايطاليا تحتفل باستعادة مزهرية أثرية من نيويورك

روما / ١٤ أكتوبر/ رويترز

احتفلت ايطاليا يوم الجمعة الماضي باستعادة مزهرية عمرها 2500 عام قالت إنها سرقت وبيعت بشكل غير قانوني لمتحف متروبوليتان في نيويورك قبل 30 عاما.

وهذه المزهرية عبارة عن وعاء يوناني لخلط الخمر بالماء عرض ضمن تشكيلة للآثار القديمة بالمتحف لأكثر من ثلاثة عقود.

وتأتى عملية اعادة القطعة في اطار اتفاقية بين ايطاليا والمتحف جرى توقيعها في فبراير شباط عام 2006 أنهت عقودا من الجدل بين الطرفين بشأن الاثار القديمة التي تقول روما انها سرقت. وتعد المزهرية أفضل عمل يوناني للفنان يوفرونيوس.

وتقول ايطاليا ان القطعة التي اشتراها المتحف في عام 1972 مقابل مليون دولار استخرجت بشكل غير قانوني من مقبرة في سرفيتيري قرب روما.

ووصف وزير الثقافة الايطالي فرانسيسكو روتيلي اعادة القطعة الاثرية لايطاليا بأنه «حدث تاريخي.»

وتعتبر المزهرية الاثمن ضمن سلسلة من القطع الاثرية استعادتها ايطاليا خلال العامين الماضيين بعد مفاوضات طويلة مع متاحف امريكية كبيرة. وتقول ايطاليا ان بعض الكنوز التي نهبها لصوص مقابر انتهى بها المطاف في هذه المتاحف.

ومقابل اعادة المزهرية و20 قطعة اخرى عرضت روما على متحف متروبوليتان اعارته سلسلة من الاعمال الخزفية النادرة لفترة طويلة.

دمشق تبدأ سنتها كعاصمة للثقافة العربية

دمشق / ١٤ أكتوبر/ رويترز

دشنت دمشق يوم أمس الاول عاصمة للثقافة العربية في احتفال يأمل منظموه ان يجتذب عددا اكبر من السياح الى المدينة المصنفة الاقدم في العالم.

وتستضيف دمشق الحدث من الجزائر التي كانت عاصمة الثقافة العربية العام الماضي.

وقال الرئيس بشار الاسد في حفل حضره الرئيس التركي عبد اللّه جول وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني «دمشق عاصمة الثقافة العربية ليست مجرد مدينة او عاصمة او مكان جغرافي يقع في قلب بلاد الشام لدمشق معنى كبير وكلي حاضر في الوجدان العربي بوصفها مدينة الثراء الروحي ومنبعه ومبدعتها.»

واضاف الاسد «لا تجد دمشق اجمل من اهلا بكم في وطنكم وعلى الرحب لتخاطبكم وهي تفتح ذراعيها لتحتضنكم ابناء واهل واعزاء واصدقاء.»

وقامت دمشق في اطار تحضيراتها لاستضافة العاصمة الثقافية بعمليات ترميم لعدد كبير من المواقع التاريخية في المدينة التي تعكس طبيعتها التاريخية كالشارع المستقيم.

تعيش المملكة حالياً مرحلة ازدهار اجتماعي. هناك تشكلات كبيرة ومتنوعة للشخصية السعودية المستقبلية، التي يبدو من الصعب تحليلها وقراءة تطوراتها.

ممدوح المهيني

بنات المملكة والفيصلية

ولكن مع هذا فمثل هذه التغيرات المهمة تواجه منذ الآن باتهامات استباقية وذلك من أجل تشويهها وردعها.

من هذه الاتهامات هو الحديث المتكرر عن "فتيات المملكة والفيصلية" ويأتي هذا في سياق التحذير من تحول البنات السعوديات إلى هذه النوعية الجديدة من الفتيات. هذه محاولة واضحة ومكشوفة لتحذير النساء السعوديات من اعتماد سلوك نسائي أكثر حداثة وحرية وجرأة ولكن كان ذلك بحاجة لصورة ذهنية تنطبع بالذهن بسرعة، فتم اختيار النساء اللاتي يذهبن لسوق "الفيصلية والمملكة" وذلك من أجل اخافة النساء من هذا النموذج النسائي الجديد الذي لا يجب عليهن اتباعه. ولكن تبدو محاولة الردع والترهيب هذه فاشلة ورديئة جداً. والسبب هو أنهم اختاروا النموذج الذي يمكن الدفاع عنه بسهولة.

المقصود بالحديث عن فتيات "الفيصلية والمملكة" هو الحديث عن الفتيات الأنيقات اللاتي يبدون مستقلات وواثقات ويتحدثن بأصوات فخورة بنفسها وغير خاضعات لأحد. انهن الشخصيات النسائية الجديدة الخارجة عن النظام النسائي التقليدي الذي صممته العقد الرجولية التاريخية. ولكن كل المآخذ النقدية على هؤلاء النساء هي في الحقيقة مزايا. هناك اعتراض يقول: هؤلاء النساء حرات وجريئات. ولكن هذا الوضع الطبيعي الذي يجب أن يكن عليه وإذا كن مقموعات ومضطهدات لسنوات طويلة، فهذا لا يعني أن هذا الوضع هو الصحيح.. كل القوانين الإنسانية والأخلاقية العادلة تقول ان للنساء الحق الكامل في أن يتصرفن بحرية. ما الذي يجعل الرجل يعتقد أن المرأة لا يجب أن تكون حرة مثله؟!. إنها الأوهام القديمة التي تقول ان المرأة أقل منه منزلة وقيمة وكل هذه الأفكار تعتبر مضحكة الآن وقد توصل في بعض الدول إلى السجن.

فتيات "المملكة والفيصلية" يتصرفن بحرية لأنهن لا يؤمن بمثل هذه الأفكار السخيفة.. إنهن يتحدثن بصوت واضح وفخور لأنهن يعتقدن أن لاشيء يوجب عليهن أن يشعرن بالخجل ولا يعانين من أي نقص حتى يظهرن بشخصيات مهزوزة ويتحدثن بصوت مرتجف.. هذه تعتبر مزايا في شخصيتهن وهي مؤشر على تطور عقولهن وقوة شخصيتهن جعلتهن يتخلصن بسهولة من مثل هذه الأفكار التافهة.

اعتراض آخر: إنهن غير ملتزمات أخلاقيا وذلك واضح من عباءاتهن التي يرتدينها والطريقة التي يغطين بها وجوههن.. هذا أكثر نقد يتكرر وهو أكبر نقد سخيف يمكن أن تسمعه.. العباءات التي ترتديها هؤلاء النسوة هي أنيقة وحديثة.. من الطبيعي جداً خصوصاً بالنسبة للمرأة أن تحدّث من أزيائها وملابسها ومن غير المنطقي أن تبقى على شكل واحد في اللبس. لماذا يسخر مجتمع الرجال من الرجل الذي يلبس أزياء قديمة، ويطلب من المرأة أن تظل على زي العباءة القديم، فقط لكي يحافظ على مشاعره الفحولية وعقده الخاصة.

ولكن الأمر الأهم هو ربط الملابس والشكل بالأخلاق.. هذا منطق في غاية السطحية.. من المضحك جداً أن يكون شكل العباءة وطولها هو ما يشكل شخصية المرأة ويتم تجاهل كل قيمها الفكرية ومبادئها الأخلاقية.. هناك الكثير من النساء لا يمكن أن ترى حتى عينيها ومع ذلك لا تتوقف عن الكذب والخداع وكذلك يمكن أن يحدث ذات الأمر مع امرأة تكشف وجهها..

لو ارتدت امرأة نبيلة عباءة حديثة لا يعني هذا انها ستتحول في اليوم الثاني إلى امرأة دنيئة والعكس صحيح.. الزي الذي نلبسه لا يعبر عن أخلاقنا وأفكارنا وهو يتعلق بالذوق الشخصي فقط. ولكن عندما ترتدي هؤلاء الفتيات العباءات الجديدة فهن يستجبن لرغبتهن الإنسانية الطبيعية التي ترغب دائما بالجديد والجميل وهذا لا يمسهن أخلاقياً أبدا بل على العكس.. ان اصرارهن على هذا الأمر يدل على ثقتهن بأنفسهن واحترامهن لشخصياتهن الذي لا يجعلهن خاضعات لتصنيفات الغير الذي تخصه. هناك كثير من النقد الذي يطال هؤلاء الفتيات ولكن كله من هذا النوع الرديء الذي يمتدحهن ويدفعهن للأمام في الوقت الذي يريد منهن التراجع.. هذا الخوف والتشويه هو خليط من المخاوف الأيديولوجية والاجتماعية أفزعها مثل هذه الشخصية النسائية الجديدة التي أفلتت من قبضتها وبامكانها أن تمثل ثورة لدى الفتيات الأخريات.

هذه الشخصية النسائية تهدم كل النظام الذي تكون فيه المرأة خاضعة للرجل وأقل قيمة إنسانية منه ويجب عليها أن تطيع تعليماته وتنفذ أوامره وأن تلبس وتتحدث وتخرج وتعمل متى ما أراد هو.

النموذج النسائي القديم حزين في أعماقه. لا يمكن أن تكون سعيداً بدون أن تشعر بأنك حر ومسؤول عن تصرفاتك وحتى أخطائك.. جزء مهم من قيمة الإنسان يكمن في كرامته الشخصية وعندما تتعرض هذه الكرامة إلى الانتقاص بسبب السيطرة والخضوع والتبعية لشخص آخر فإنه سيشعر حتماً بالتعاسة.

لعقود طويلة عاشت النساء السعوديات بمثل هذا الوضع التعيس بدون أن يكون لديهن أي نموذج واضح يمكن لهن الاقتداء به لكي يستعدن كرامتهن وحريتهن وسعادتهن. ولكن نموذج بنات "الفيصلية والمملكة" (ليس المقصود به هؤلاء البنات تحديدا ولكن كل الفتيات اللاتي يتحلين بالثقة والشجاعة) مناسب جدا لهن لكي يكن سعيدات وفخورات بأنفسهن.. الأعمال الغبية تقوم بالعادة بتوجيه رسالة معاكسة لأهدافها.. وهذا ما يجعلنا نعتقد أن محاولة تشويه "بنات الفيصلية والمملكة" أصبحت دعوة صريحة للأخريات لتبني أفكارهن.

عن / صحيفة "الرياض" السعودية

مع الاحداث

محمد رجب أبورجب

مجازر غزه

من أهم نتائج زيارة بوش للمنطقة

قبل أن يغادر السيد بوش منطقتنا العربية التي حل عليها ضيفاً مرحباً فيه من الحكومات ، ومنبوذاً من الشعوب ، وبعد أن غادر أرض فلسطين ، باشر أولمرت وزير دفاعه باراك بشن غارات جوية على قطاع غزه ، واعلن الحرب على سكانها واغلق معابرها ، ومع وصول الوفود والمواد الغذائية لمواطنيها .

هذه الغارات المستمرة ، والمرشحة للاستمرار سقط ضحيتها حتى الآن مايقارب الأربعين شهيد ، والمئات من الجرحى كل هذه من بركة السيد بوش وعلى اثر زيارته .؟

هذا هو مفهوم السيد بوش والمرت للسلام .؟

السلام من وجهة نظرهم المزيد من المجازر .

السلام من وجهة نظرهم تصفية الشعب الفلسطيني .

السلام من وجهة نظرهم ركوع الفلسطينيين وتخليه عن حقوقه الشرعيه ، التنازل عن القدس ، التنازل عن حق العودة .

اليوم تقوم حكومة الكيان الصهيوني بتصفية وملاحقة كل المناضلين ، كل الكوادر بالفصائل الوطنية المقاتلة في غزه ، والضفة الغربية ، مستغله الخلافات في الساحة الفلسطينية بين الأخوة في حركة فتح وحماس ، ولم تستثني احد من الفصائل بما فيها قيادات وكوادر حركة فتح من كتائب شهداء الأقصى .

هل سنبقى متفرجين على هذه المجازر في ساحتنا الفلسطينية ونراقب الموقف ونحصي الشهداء والجرحى ،وكم وزارة هدمت وكم بيت سقط نتيجة القصف ، هل هذا هو الموقف ، أم تفضل إلى موقف عملي في الساحة الفلسطينية ، وموقف يدعوا للحوار المباشر والسريع بين فتح وحماس لانهاء الخلافات ونستجيب في هذا الموضوع لدعوة الأشقاء المخلصين لثورتنا الفلسطينية ، وآخر دعوة للحوار وحل الخلافات كانت من فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ، هذا مانحن بحاجة له اليوم قبل الغد .

أن نوحد صفوفنا أن نبني بيتنا حتى نتمكن من الرد الموحد على هذا العدوان .

وما يجب فعله عملاً لاقولاً هو الوقف الفوري لأي حوار ولقاء مع رجال كيان العدو الصهيوني ، حتى يتوقف تماما عن العدوان والقتل والإغتيال والاعتقال وفك الحصار عن غزة وفتح المعابر ، وهذا اضعف الايمان .

وما يجب فعله من الأشقاء العرب والذين يروا في بوش حل القضية الفلسطينية أن يخاطبوه بوقف العدوان على غزه ، أن يحترم الطعام ويكون شيء من الوفاء الذي تسممه عن من أحل عليهم ضيفاً .

هناك مثل يقول "يأكل بالصحن ويبصق فيه" وهذا مافعله بوش أكل في صحوننا عند العرب وبصق علينا وكانت بصقته الضوء الاخضر للسيد أولمرت بقتل اهلنا في غزة .

أين أنتم أيها الأشقاء العرب اليوم دوركم بعد أن أقنعتم السلطة الفلسطينية ووافقتم فتح معها على ماتسميه إسرائيل السلام ، اين السلام نحن من يبحث عن السلام فنحن من يريد السلام ونطوق له لأن شعبنا هو الذي يذبح .

تعالوا لنا بالسلام ولكن لاتقولو لنا استسلموا